

## ١٠ طرق للحد من تكاليف مشاريع التعليم الالكتروني

تعتبر ادارة المشاريع من أهم الأمور التي يجب وضعها في الحسبان عند إنتاج مشروع تعلم الكتروني، لتساعد على الوصول الى أفضل النتائج المتوقعة من المشروع، ويعتبر الوقت والتكلفة من أهم المتغيرات التي تحدد عوامل نجاح إدارة المشاريع، ويمكن تلخيص العلاقة بالمعادلة الآتية: الجودة = الوقت + التكلفة، وأي تغيير يصيب أحد المتغيرات يبدل في النتائج، فمثلاً عند التصيير في الزمن اللازم للمشروع سيكون لزاماً زيادة التكلفة أو تخفيض الجودة (دافي، ٢٠٠٨، ص ٤٤).

ولا يخفى على أحد أن أكبر تحدي يقف أمام مشاريع التعليم الالكتروني هو التكلفة المادية، نظراً لما يتطلبه هذا النوع من المشاريع من اعداد بنية تحتية، وتوفير تجهيزات حديثة عالية الدقة، ودعم تقني بشكل مستمر لضمان استمرارية نجاح المشروع وفعاليتها، لذا فانه من الجيد أن يعمل القائمين تنفيذ مشاريع التعليم الالكتروني، على استخدام طرق اقتصادية تؤدي الى ادارة المشروع وتشغيله بأقل التكاليف.

وفي هذا الصدد يوصي شانك (٢٠١١) في كتابه (٧٥ نصيحة لخفض تكاليف التعلم الإلكتروني) باتباع عدد من الطرق، للمساعدة في تقليل تكاليف إدارة مشاريع التعلم الالكتروني، وكان أبرز النصائح في النقاط العشرة الآتية:

١. استخدام الموضوعات التي تم تصميمها مسبقاً

٢. الاستفادة من المواقع التي تقدم خدمات وتراخيص مجاناً

٣. العمل على تطوير المنتج لمرة واحدة واعادة استخدامه أكثر من مرة

٤. الاستفادة من القوالب الجاهزة المتاحة عند تصميم بعض المحتويات

٥. العمل على جعل المقررات قصيرة بحيث تحتوي على الأهم والضروري.

٦. الابتعاد عن التعليم الإلكتروني الذي سيتم استخدامه مرة واحدة

٧. الجمع بين عدة أنواع من التقنيات الموجودة على الانترنت

٨. السماح للمتعلمين بإنشاء المحتوى الإلكتروني

٩. إنشاء المنتج الذي يسمح بتشغيله عبر الأجهزة الشخصية المختلفة (تدعم التعلم النقال)

١٠. محاولة استخدام جميع المصادر المتاحة مجاناً ما أمكن.

خلاصة القول إن إدارة التكلفة وفق الميزانية المحددة، لا تقل أهمية عن إدارة الوقت،

وتؤثر كلا منهما على الجودة المطلوبة في تنفيذ المشروع.

## المراجع العربية:

- دافي، م، غ. (٢٠٠٨). إدارة المشاريع: حلول من الخبراء لتحديات يومية. (ترجمة وليد شحادة). الرياض: مكتبة العبيكان. (العمل الاصيلي نشر في عام ٢٠٠٦)

## المراجع الاجنبية:

- Shank, P. (2011). *75 Tips to Reduce eLearning Costs*. California;

The eLearning Guild. Retrieved from:

<https://www.elearningguild.com/showfile.cfm?id=4402>

- Whybrow, L.(2015,June 30). 3 Ways to Reduce eLearning Development

Costs. Retrieved from: [https://elearningindustry.com/3-ways-reduce-](https://elearningindustry.com/3-ways-reduce-elearning-development-costs)

[elearning-development-costs](https://elearningindustry.com/3-ways-reduce-elearning-development-costs)